

3/1- الخلفية التاريخية المحاسبة القضائية يعتبر مجال المحاسبة القضائية مجالاً متخصصاً ومتعارف عليه قبل ظهور مشكلات الشركات العالمية الكبرى التي أدت إلى سن قانون Sarbanes Oxley في الولايات المتحدة، هذا وقد ظهرت المحاسبة في العصر الحديث عندما تم عرض أحد القضايا (قضية ماير ضد سيفتون) أمام المحاكم والمتعلقة بنزاع مالي في أحد مقاطعات كندا في بدايات القرن التاسع عشر فقامت المحكمة بالاستعانة بخبير محاسبي للتعرف على الجوانب المالية التي تخص القضية وتم مراجعة الأدلة من خلاله (حسن، كما تم إصدار دليل الممارسة رقم (7) عام 1986 م من قبل معهد المحاسب القضائي الأمريكي لمجالين رئيسيين: المحاسبة القضائية والدعم القضائي، بالإضافة إلى تأسيس العديد من المؤسسات العلمية المختصة بمجال المحاسبة القضائية ومنها مجلس المحاسبين القضائيين الأمريكي والكلية الأمريكية للمحاسبين القضائيين ومجمع مفتشي جرائم الفساد المعتمدين الذي يقوم بمنح شهادة الزمالة في المحاسبة القضائية (حسن، تلي هذا إقرار من الجمعية الأمريكية للمحاسبين بأهمية المحاسبة القضائية وتم تخصيص فصل لها في مجلة الجمعية يحمل اسمها لتشجيع كتابة الأبحاث الخاصة بها في عام 2009 م، ثم تم انشاء معهد دولي للمحاسبين القضائيين في الولايات المتحدة الأمريكية يحمل اسم "جمعية المحاسبين القضائيين المعتمدة" بهدف إرساء مبادئ تحسين جودة ممارسات مهنة المحاسبة القضائية دولياً. عندما بدأت الحكومة المصرية في تبني هذا النهج لتعزيز الشفافية والمساءلة في القطاع المالي. أنشئ ديوان المحاسبة كهيئة مستقلة للمحاسبة العدلية لضمان الامتثال للقوانين المالية والمحاسبية والتحقق من تنفيذها. 3/2- أسباب ظهور المحاسبة القضائية ادي ظهور العديد من الجرائم المالية على المستوى العالمي والمحلي الي ضرورة الاتجاه الى نظام تستفيد منه كل الأطراف ويكون بمثابة نظام يقوم على حماية الشركات والاقتصاد الكلي للدول بشكل عام من الجرائم المالية. كما أنها تعتبر أحد المجالات الحديثة التي تحمل فرصاً عديدة لاحتياجات المستقبل وتمثل رافعة حقيقية لمقابلة النمو والتطور الذي نتج عنه تفشي حالات التلاعب والغش والتضليل والفساد المالي والإداري (قويدر، في ضوء ما سبق يمكن للباحثة تصنيف أسباب ظهور المحاسبة القضائية على النحو التالي منها التهرب الضريبي والذي ساعد في استخدام العديد من الأساليب والتقنيات المستحدثة وانتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة والرقمنة التي تختلف بشكل كبير عن الاعمال الورقية وكذلك التغيير المستمر في معايير المحاسبة والمراجعة المتعارف عليها. سواء الداخليين او الخارجيين والتي تتعلق بإزالة الشكوك حول الوضع المالي للشركة. سواء كانت مراجعة داخلية او خارجية فغالبا لا يكون المراجع الداخلي مستقل وموضوعي بالدرجة الكافية، 3/3 - مفهوم المحاسبة القضائية ٤ يرتبط هذا التعبير بمحاكم العدل ويبرز المخاوف القانونية التي تركز على حل الجرائم (2008، ٤) قدمت جمعية فاحصي الاحتيال المرخصين الأمريكية تعريفاً اخر بأنها استخدام المهارات المحاسبية في القضايا التي تتضمن دعاوي جنائية او مدنية فعلية او محتملة وهي لا تقتصر على مبادئ المحاسبة والمراجعة المقبولة قبولاً عاماً، ٤ فسرها معهد المحاسبين والمراجعين الأمريكي تطبيق المعرفة المتخصصة ومهارات التحقيق التي يمتلكها المحاسب القضائي في تحليل وجمع وتقييم الوضع بشكل واضح وتفسير النتائج الى مجلس الإدارة او المحكمة او الجهات القضائية التنفيذية الأخرى (Andre، ٤) هي فن وعلم للكشف عن الاحتيال المالي أو أي أنشطة احتيالية ومنعها، حيث أنها تعتبر أداة فعالة في التدقيق والتحقيق (2021، ٤) مجالاً معقداً ومتعدد التخصصات يجب ان يشمل مجالات عدة مثل تحليل البيانات والمحاسبة والاقتصاد والمراجعة والقانون وعلم النفس وعلم الجرائم وعلم الاجتماع وجميع المهارات ذات (Mendes، ٤) هو فرع من فروع علم المحاسبة يقوم على أساس المعرفة المتكاملة بكلا من اساسيات المحاسبة والمراجعة بالإضافة الى امتلاك مهارات التحري والتقصي والتحقيق فيما وراء الأرقام لمساعدة الجهات المختلفة وتقديم تقرير تفصيلي واضح يساعد الجهات المختصة على اتخاذ قرارات عالية الدقة وفض النزاعات المالية وتحقيق العدالة (الاء، ٤) هي سلسلة من الأنشطة التي تجمع بين تقنيات مراجعة الحسابات وتقنيات التحقيق وتقوم بإيصال النتائج الى القضاء وتساعد على حل النزاعات بين مراجعي الحسابات المالية ومستخدمي البيانات المالية الناشئة عن تكرار إصدار البيانات المالية المضللة بين مراجعي الحسابات ومستخدمي البيانات المالية الامر الذي استلزم تقديم آراء فنية خبيرة لتحديد أوجه القصور واتخاذ قرارات قضائية وفقاً لهذا (طالب، بناء على ما سبق يمكن للباحثة تعريف المحاسبة القضائية على انها فرع من فروع علم المحاسبة والتي تجمع بين المهارات القانونية كالتقصي والتحري والمهارات المحاسبية والتحليل المالي بالإضافة الى مهام المراجع على فحص وكشف التحريفات والغش في القوائم والتقارير المالية بما يساعد على حل النزاعات المالية وتحقيق العدالة. 3/4 - اهداف المحاسبة القضائية في ظل زيادة التطور التكنولوجي والتطور في شبكة الاتصالات وظهور العولمة وتزايد التعقيد في المعاملات التجارية ومن ثم زيادة الفساد والاحتيال الذي نتج عنه الكثير من الجرائم المالية المرتكبة باستخدام التقنيات المختلفة والذي أدى إلى زيادة

عجز المحاكم والمحامين امام هذا الاحتيال المتزايد وعدم قدرتهم للتصدي له، مما يتطلب من المحكمة ان يكون لديها المهارات اللازمة لإجراء التحقيق عن طريق الاستعانة بخبير متخصص يقف بجانب المحامي لحل النزاعات والذي اكده معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي الذي اكد عدم كفاية التأهيل العلمي للمراجعين لاكتشاف الاحتيال في القوائم المالية وضرورة وجود المحاسب القضائي لدية مهارات التحري والبحث عن الغش والاحتيال المالي. (2016) تتمثل في حماية حقوق المساهمين وتحقيق العدالة بينهم في المعاملة وحماية المال العام من الغش وسوء الاستخدام (محمد ، بالإضافة إلى حوكمة القوائم المالية لمنشآت الاعمال وزيادة الإفصاح والشفافية وتدعيم ثقة المستفيدين من التقارير والقوائم والتقارير المالية فيها، فضلاً عن التأكد من البيانات التي قدمتها الأطراف ذات العلاقة ومعرفة مقدار الخسائر التي تكبدتها الشركة او المتوقع وقوعها مستقبلاً من خلال التحليل والتحري وجمع الأدلة (الخالدي، وتقييم الثقافة الأخلاقية والتنظيمية وتنفيذ الإجراءات الوقائية من أجل التخفيف من أخطار الاحتيال (2020 Tapia) ان اهداف المحاسبة القضائية تتمثل في :مكافحة الفساد والاحتيال من خلال تحديد المسؤولين عن كل عمل وإعلام السلطات المختصة بالانتهاكات المكتشفة ، حيث أن المحاسبة القضائية توفر وسائل تقنية صالحة لمساعدة قانون العدالة مع قدر أكبر من الأمن ، توضيح الممارسات غير النزيهة من خلال تعزيز المساءلة والشفافية في مجال الأعمال التجارية ، المشاركة في تطوير برامج لمنع وكشف والتحقيق في ارتكاب الأفعال غير المشروعة وتقديم الأدلة ، المشاركة في تقييم أنظمة وهياكل الرقابة الداخلية والتوصيات الخاصة لتحسينه، مساعدة المدعين العامين ومشرفي الشرطة في التحقيق في الجرائم من خلال توفير الدعم الفني، (Tekav[٩] أشارت ان الغرض من المحاسبة القضائية يتجاوز مجرد تأكيد أو عدم تأكيد وجود احتيال وتحديد هوية الشخص المسؤول. 3/5 - أهمية المحاسبة القضائية فهم يقومون بالتحقيق في الاحتيال ومكافحة الفساد ومكافحة غسل الأموال ومكافحة الرشوة وتقييم أخطار الاحتيال وسرقة الملكية الفكرية وخيانة الأمانة للموظفين وخدمات سرقة الهوية (2022, كما يمكن استخدام المحاسبة القضائية فيما يتعلق بالاحتيال المالي من خلال مساعدة فريق المراجعة على إجراء تقييم أفضل فيما يتعلق بالتقدير الكمي لهذه المخاطر في الكيانات التي يعملون فيها (2017) ، بالإضافة إلى أنه يمكن استخدام المحاسبة القضائية في تقديم خدمات تقييم منشآت الأعمال في عدة حالات مثل: تقسيم التركات وفي عمليات الاندماج والاستحواذ، وتكمن أهمية المحاسبة القضائية في الجوانب التالية (طالب، 1- المحاسبة القضائية هي أحد فروع المحاسبة الحديثة التي تتضمن أساليب وتقنيات لمواجهة التحديات المستقبلية من خلال قدرتها على اكتشاف أنماط الاحتيال المتغيرة. 2- المحاسبة القضائية تمثل رؤية مشتركة لمفاهيم GAS والأنظمة المحاسبية والقانونية والغرض منها هو تدريب المحاسب القضائي على إعداد التقارير بصفة استشارية عن القضايا التي تنطوي على مخالفات مالية بسبب عدم قدرة الجهات القضائية على الفصل فيها 3- تختلف المحاسبة القضائية عن المراجعة الخارجية في أنها تتضمن مهمة إجراء عمليات المراجعة المسبقة للعمليات التجارية مما يساعد في الكشف الفوري عن عمليات الاحتيال وهذا ما يسمى بالإشراف الوقائي، 4- تتضمن المحاسبة القضائية تحديد درجة الالتزام بالتشريعات والقوانين ذات الصلة بأنشطة وأهداف الوحدة الاقتصادية، 3/6 - الفرق بين المحاسبة القضائية والمحاسبة المالية كثيراً ما يقال ان "المحاسبة المالية تنظر الى الأرقام اما المحاسبة القضائية تنظر الى ما وراء الأرقام " (الحلبي، ومع هذا فإن فهم الاختلافات الرئيسية بين هذين التخصصين المحاسبين يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول المسارات الوظيفية المتخصصة وعند إجراء مقارنة بين المحاسبة القضائية والمالية عبر عدة أبعاد كما يلي: (Vintti, وجه المقارنة المحاسبة القضائية المحاسبة المالية المفهوم إحدى فروع المحاسبة يقوم على توضيح والتحليل المحاسبي المناسب لاستخدامه في القضايا المعروضة على المحاكم ليكون الأساس في حل المشاكل المالية تسجيل وتجميع المعاملات التي تحدث من عمليات الشركة على مدار الوقت، وتساهم المحاسبة القضائية من منظور وقائي في الحوكمة الرشيدة للشركات من خلال تحديد أوجه القصور في الرقابة الداخلية، تعتبر شهادات المحلل المالي مفيدة للمحاسبين الماليين في الحصول على فرص وظيفية في القطاعين العام والخاص. الجوانب الرئيسية - كشف اختلاس الأصول والاحتيال في البيانات المالية. - تتبع حركة الأموال وجمع الأدلة الإلكترونية. - تقييم الأضرار الاقتصادية وتقييم الأصول. - تقديم الدعم في التقاضي وخدمات الشهود الخبراء. وغالباً ما يحصل المحاسب القضائي على شهادات بالإضافة إلى تدريب متخصص في تقنيات التحقيق - تسجيل المعاملات المالية اليومية. إعداد البيانات المالية الدورية. التأكد من توافق البيانات مع المعايير المحاسبية. - دعم الميزانية والاستثمار والتخطيط المالي في حين تركز المحاسبة القضائية بشكل خاص على الكشف عن الجرائم المالية أو التحريف، غالباً ما يكون لديهم خلفيات في مجال القانون أو شهادات متقدمة مثل شهادة فاحص غش للكشف عن الاحتيال. ويقوم بدراسة الوثائق للكشف عن المخالفات والأنشطة غير القانونية اما المحاسب المالي يحتاج

لمهارات المحاسبة العامة مثل إعداد التقارير المالية، ولديهم تعليم في جامعات معتمدة وشهادات في مختلف الوظائف المحاسبية كما يتعامل مع البيانات المالية التي تتم بشكل دوري. 3/7 - مؤهلات المحاسب القضائي ولكن مع استمرار الشركات في النمو من حيث الحجم والتعقيد يحتاج كشف الاحتيال لعدد متزايد من المهارات المهنية من قبل المحاسب القضائي ويتطلب التخصص في الكفاءة الخبرة اللازمة في المجالات التالية: (2019, 1). امتلاكه لمهارات المحاسبة التي تساعده على الكشف عن الاحداث المشكوك فيها والتعرف على مصدرها 2. فهم كامل لمخططات الاحتيال، 3. إنشاء نظام تحكم يقوم بتقييم المخاطر وتحقيق أهداف الإدارة وإبلاغ الموظفين بالمسؤوليات ومراقبة جودة البرنامج التي يعتمد عليها المحاسبين في القيام بمهامهم الدورية وبالتالي انشاء نظام صحيح نستطيع من خلاله إجراء التصحيحات والتغييرات 4. الكفاءة الحاسوبية والمعرفة بأنظمة الشبكات (تساعد هذه المهارات المحاسبين القضائيين على إجراء التحقيقات في مجال الخدمات المصرفية الإلكترونية وأنظمة المحاسبة المحوسبة). 5. فهم الدوافع وراء السلوك الإجرامي ومعرفة علم النفس لإنشاء برامج منع الاحتيال من خلال تحفيز الموظفين وتشجيعهم على العمل بكفاءة دون اللجوء الى الاعمال الاحتيالية 6. معلومات التواصل بين الأشخاص التي تساعد في نشر السياسات الأخلاقية للشركة والحصول على المعلومات اللازمة من خلال إجراء المقابلات مع المسؤولين في الشركة والموظفين 7. معلومات شاملة عن سياسات إدارة الشركة والقوانين التي تحكم هذه السياسات 8. معلومات حول نظام القانون المدني والقانون القضائي وإجراءات المحاكم. وفيما يلي يمكن المؤهلات التي يجب ان يمتلكها المحاسب القضائي: يجب أن يحصل المحاسب القضائي على مجموعة من المؤهلات العلمية في العديد من المجالات لكي يستطيع القيام بحل القضايا والنزاعات المالية، من أهمها المحاسبة والمراجعة والتمويل والضرائب وعلوم الحاسوب وعلم النفس وعلم الاجرام، كما يجب ان يحصل على شهادة من احد الشركات المهتمة بمنح رخصة معتمدة للمحاسب القضائي ومن اهم هذه الشركات التالية (السيسي ، جمعية اخصائي الاحتيال) Specialists Association of certified fraud (ACFS) ، المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA Accountants American Institute of Certified Public Accountants) (، للحصول على احد الشهادات التالية التي تمكنه من أداء مهامه بشكل اكثر فعالية : (حسن، ٩) محاسب قانوني معتمد (Certified Public Accountant) (CPA) ٩ مهني معتمد في تقييم مجالات الاعمال (Accredited in business valuation) (ABV) ٩ شهادة محاسب قضائي (Certified forensic accountant) (CFA) ٩ شهادة فاحص غش (Fraud Examiner Certificate) (CFE) لا يكفي التأهيل العلمي للمحاسب القضائي لممارسة مهامه ويجب ان يمتلك القدر الكافي من الخبرة المهنية والتي تكون من احد الشروط الأساسية للحصول على شهادات الخبير او المستشار او المحاسب القضائي منها ما يلي: العمل لمدة ثلاث سنوات كحد ادنى ضمن فريق عمل يتكون من خبراء قضائيين ومحامين ومحاسبين ، 3/8 - مجالات تطبيق المحاسبة القضائية تعتبر المحاسبة القضائية كبيرة النطاق حيث تعددت الدراسات التي تناولت المجالات التي تتضمنها، فيجب على المحاسبين القضائيين أن يكونوا ملمين بالقوانين واللوائح المتعلقة بالاحتيال وأن يتبعوا إجراءات قانونية صارمة في التحقيق و تعتبر مهاراتهم الفنية والتحليلية أساسية في كشف الاحتيال وتقديم التقارير اللازمة للجهات المعنية. • اكتشاف الفساد والاختلاس: يتخصص المحاسبين القضائيين في كشف الفساد والاختلاس في الشركات، حيث يستخدمون تقنيات خاصة للتحقق من الممارسات التجارية والكشف عن الإجراءات المشكوك فيها التي قد تدل على الفساد أو الاختلاس. يمكن استخدام الأدلة التي تم جمعها لدعم الإجراءات القانونية سواء كانت جنائية أو مدنية. • التحقيق في المخالفات المتعلقة بالإفلاس: يلعب المحاسبين القضائيين دوراً هاماً في التحقيق في المخالفات المتعلقة بإجراءات الإفلاس. يستخدمون خبراتهم بفعالية بالتعاون مع مديري الإفلاس والدائنين والمحاكم والأطراف الأخرى المعنية للمساعدة في حل قضايا الإفلاس. • تقييم الأصول والالتزامات: يتم تدريب المحاسبين القضائيين على تقييم الالتزامات والأصول بشكل موضوعي ونزيه في النزاعات القانونية. يمكنهم المساعدة في تحديد الأضرار المالية نتيجة لمخالفة العقد أو انتهاك براءات الاختراع أو غيرها من الدعاوى القضائية. كما يمكنهم تقدير الأصول في نزاعات الميراث أو في حالات تقسيم الأصول في حالات الطلاق. يمكن لمحاسبى القضاء العمل كشهود خبراء لعرض وقائع القضية في المحكمة والمساعدة في ضمان التوصل إلى تسوية عادلة ومعقولة في النزاع المالي. • اعداد تقارير مالية لأغراض قانونية: غالباً ما يقوم المحاسبين القضائيين بإعداد تقارير مالية للقضايا التي تلعب دوراً هاماً في الإجراءات القانونية. ويمكن لهذه الآراء المالية أن تساعد المحاكم في اتخاذ قرارات صحيحة بشأن الأضرار أو العقوبات أو الجوانب المالية الأخرى للنزاع القانوني. 3/9- مراحل تطبيق المحاسبة القضائية لا يمكن تثبيت مراحل معينة في إتمام عملية المحاسبة القضائية بسبب اختلاف طبيعة كل عملية عن العمليات الأخرى، ولكن يمكن تحديد بعض

المراحل المشتركة التي يتم تطبيقها في اغلب عمليات المحاسبة القضائية والتي اتفقت عليها اغلب الدراسات كدراسة كل من (سامي ، 2024) والتي تتمثل في : قبول التكاليف بالمهمة المقدمة ، التحقيق الأولى قبل وضع خطة مفصلة لإتاحة مجال للخطة المفصلة لاحقا ، وضع خطة عمل بالأهداف والمنهجية التي تستخدم لحل المشكلة ، العمل على جمع الأدلة المقدمة وتقييمها للتأكد من صحة المعلومات باستخدام أساليب وتقنيات مناسبة ، 3/10 - معوقات تطبيق المحاسبة القضائية وسبل التغلب عليها 3/10/1 - معوقات تطبيق المحاسبة القضائية في البيئة المصرية على الرغم من أهمية المحاسبة القضائية وضرورة تطبيقها للحد من ومنع الجرائم المالية المتعددة، الا انها تواجه العديد من الصعوبات عند تطبيقها في بيئة الأعمال المصرية، ومن أهمها : - عدم وجود هيئات تقوم بوضع برامج تدريبية بشكل رسمي للمحاسبة القضائية ، عدم وجود هيئات لمنح شهادات مهنية للعمل كخبير للتحري عن الغش ، لا يوجد تشريع لتحديد ماهي واجبات ومسؤوليات المحاسب القضائي ، اختلاف المهارات الواجب توافرها في المحاسب القضائي من شخص لأخر ، لا يوجد إلزام بشكل رسمي للجامعات بتدريسها بشكل رسمي ، قلة الوعي بأهمية المحاسبة القضائية ودورها في مكافحة الاحتيال المالي (بدر ، السعي لتطوير وتحديث العمل والحاجة إلى الوسائل التكنولوجية وربط مكاتب الخبراء ببعضهم ببعض وربط مصلحة الخبراء بوزارة لعدل ، وتقنين وسائل استدعاء الخصوم وذوى الشأن عن طريق الايميل بدلا من الوسائل التقليدية كالأخطار بالبريد.